شعر سابق البربري دراسة بلاغية

م. زينب محمد حسين
الجامعة المستنصرية / كلية التربية الأساسية
Zanab-mohamed.edbs@uomustansiriyah.edu.iq

مستخلص البحث:
ان اغلب شعر سابق البربري في الزهد والحكمة ولا يختلف شاعر الزهد عن غيره في الاهتمام بهذا الجانب الفني وجاء عنوان البحث (شعر سابق البربري دراسة بلاغية) وقد بني على ملخص ومقدمة وثلاث مباحث ، تناولت في المبحث الاول : الاساليب الطلبية من (الامر، والنهي، والاستفهام، والنداء) وتحليل بعض الابيات الشعرية لهذه الاساليب ، أما المبحث الثاني تناولت فيه الاساليب البيانية (تشبيه ، استعارة ، كناية) وتحليل بعض الابيات الشعرية لهذه الاساليب ، أما المبحث الثالث تناولت فيه الاساليب البديعية (جناس ، تصدير) وتحليل بعض الابيات الشعرية لهذه الاساليب وقد رفدت في هذا البحث من مصادر ومراجع متعددة اشتملت على كتب الأدب والبلاغة .

الكلمات المفتاحية : شعر ، البربري ، بلاغة

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد أشرف الخلق أجمعين وعلى آله الطيبين الطاهرين . "سابق بن عبدالله البربري الرقي الزاهد شاعر من شعراء الزهد في نهاية القرن الأول الهجري . من أهل خرسن سكن الرقة ، ويبدو أن البيئة الدينية في الرقة كانت بيئة قوم قدموا على دينهم بصدورهم ، وقلوبهم مفعمة بالعواطف الجياشة " [1] وان اغلب شعره في الزهد والحكمة ، ونجد في شعره الصورة البسيطة والمركبة وهذه البساطة في التصوير الفني لشعره لها معنى واحد أنها تتفق مع لغة شعره والتي تميل الى عاطفة الزهد في كثير من جوانبها . ولقد أجاد الشاعر باستعمال الاساليب البلاغية في شعره ، قسم البحث إلى ثلاث مباحث تناولت في المبحث الاول الاساليب الطلبية (الامر ، النهي ، الاستفهام ، النداء) وتحليل بعض الابيات الشعرية لهذه الاساليب ، أما المبحث الثاني تناولت فيه الاساليب البيانية (تشبيه ، استعارة ، كناية) وتحليل بعض الابيات الشعرية لهذه الاساليب ، أما المبحث الثالث تناولت فيه الاساليب البديعية (جناس، تصدير) وتحليل بعض الابيات الشعرية لهذه الاساليب فشعره لا يخلو من الصورة الفنية الرائعة التي تحتوي على أساليب طلبية وبيانية وبديعية ، وقد اعتمدت على مجموعة من المصادر التي اغنت البحث بالمعلومات البلاغية القيمة .

المبحث الأول
الأساليب الطلبية

1) الأمر :-

لغة :- " الأمر نقيض النهي ، يقال أمره يأمره أمرا وإمارا فائتمر أي قبل أمره " [2].

أما اصطلاحا :-

قال العلوي :- " هو صيغة تستدعي الفعل أو قول يُنبيء عن استدعاء الفعل من جهة الغير على جهة الاستعلاء " [3].

قال الشاعر :- [4]

" وإن جـــاء مـــالا تســـتطيعان دفعـــهُ فـــلا تجزعـــا ممـــا قضـــى اللهُ واصـــبرا "

يستخدم الشاعر الأمر (واصبرا) للنصح والارشاد أي الصبر والتسليم بقضاء الله تعالى والصبر عليه والأمر هنا خرج من معناه الحقيقي الالزام إلى معنى بلاغي هو النصح والارشاد مما جعل الخطاب أكثر تأثيراً وإقناعاً .

وقال أيضاً :- [5]

"خُـذه بمـوتٍ يغتـنم عنـدها الحُمَّـى فـــــــلا يشـــــــكو ولا يجـــــــارُ "

استخدم الشاعر الأمر (خُذه) للتمني الشديد بزوال الحمة وراحة المريض من خلال صورة بلاغية فخرج من معناه الحقيقي الإلزام إلى معنى بلاغي .

وقال أيضاً :- [6]

" واصـبر علـى القـدر المجلـوب وارض بـه وإن أتـــاكَ بمـــا لا تشـــتهي القـــدرُ

يستخدم الشاعر الأمر (واصبر) و(ارض) فهي تهذيب النفس ويجب التحلي بالصبر والرضا وتقوية الايمان بقضاء الله تعالى وقدره فخرج الأمر من معناه الحقيقي إلى معنى الصبر والرضا وهو معنى بلاغي فني أفادَ في تقوية المعنى .

وقال أيضاً :- [7]

" لا تبطـروا واهجـروا الـدنيا فـإنَّ لهـا غبَّـــا وخيمـــاً ، وكفـــرُ النعمـــةِ البَطـــرُ "

استخدم الشاعر الأمر (واهجروا) في تقديم النصح والارشاد والتحذير من (البطر) وهجر الدنيا أي عدم التعلق بها فخرج الأمر من معناه الحقيقي إلى النصح والارشاد وأفادَ في تقوية المعنى البلاغي .

2) النهي :-

لغة :- " النهي خلاف الأمر ، نهاه نهياً فانتهى وتناهي : كفَّ " [8].

اصطلاحاً :- " اعلم أن الأمر والنهي يتفقان في أن كل واحد منهما لا بد فيه اعتبار الاستعلاء، وأنهما جميعاً يتعلقان بالغير فلا يُمكن أن يكون الإنسان أمراً لنفسه أو ناهياً لها ، وأنهما جميعاً لا بُد من اعتبار حال فاعلهما في كونه مديداً لهما " [9].

قال الشاعر :- [10]

" إذا عبـــتَ أمْـــراً فـــلا تَأتـــه وذو اللـــبِّ مُجتنـــبُ مـــا يعيـــب "

استخدم الشاعر النهي في قوله (فلا تَأتَه) لتحذير المخاطب والتفكير قبل الاقدام على أي فعل غير مثمر والنهي في البيت الشعري ليس للالزام بل للنصح والارشاد .
وقال أيضاً :- [11]

" وإن جـــاء مـــا لا تســـتطيعان دفعـــهُ فـــلا تجزعـــا ممَّـــا قضـــى اللهُ واصـــبرا "

جاء النهي في الشطر الثاني من البيت الشعري (فلا تجزعا) للنصح والارشاد وترك الجزع والتحلي بالصبر لقضاء الله تعالى وهنا النهي ليس للالزام بل يحمل النصح والارشاد مما يجعل الخطاب أكثر إقناعاً .

3) الاستفهام :-

لغة :- " الفهم : معرفتك الشيء بالقلب ، وفهمت الشيء : علقته وعرفته ، وأفهمه الأمر وفهّمه إياه : جعله يفهمه ، واستفهمه : سأله أنْ يفهمه ، وقد استفهمني الشيء فأفهمته وفهمته تفهيماً"[12] .

اصطلاحاً :-

قال السكاكي :- " والاستفهام لطلب حصول في الذهن ، والمطلوب حصوله في الذهن إما أن يكون حكما بشيء على شيء أو لا يكون " [13] .
قال الشاعر :- [14]

" وكيـف يـأمنُ ريـبَ الـدَّهر مُـرَتهن بعـــــدوة الـــــدَّهر إنَّ الـــــدهر عـــــدَّاء "

ج

الاستفهام في البيت الشعري (كيف) وجاء الاستفهام بلاغي وليس حقيقي وهنا يحمل معنى الانكار والتعجب ، فالشاعر هنا لا يسأل سؤالاً ينتظر اجابة بل هو يستنكر أن يطمئن الانسان لتقلبات الدهر .
وقال أيضاً :- [15]

" لا ينفـــع الـــذكر قلبـــا قاســـياً أبـــداً وهـــل يلـــين لقـــول الـــواعظ الحجـــرُ "

الاستفهام في الشطر الثاني من البيت الشعري (هل) وهو يحمل معنى الاستبعاد والاستنكار فهو يستبعد كل البعد ان يلين الحجر لقول الواعظ وبيان عدم تأثير الكلام والموعظة في القلب القاسي والاستفهام هنا خرج من معناه الحقيقي إلى معنى بلاغي وهو الاستبعاد والاستنكار .
وقال :- [16]

" حتـى متـى أنـا فـي الـدنيا أخـو كلـفٍ فـــي الخـــد منـــي إلـــى لـــذاتها صـــعرُ "

الاستفهام في البيت الشعري (متى) والاستفهام ليس طلباً للإجابة وهو يحمل معنى التحسر والضجر والاستفهام هنا خرج من معناه الحقيقي إلى معنى بلاغي .

4) النداء :-

لغة :- " النداء والنّداء : الصوت مثل الدُّعاء والرُّغاء ، وقد ناداه ونادى به وناداه مناداةً ونداءً أي : صاح به " [17] .

اصطلاحاً :-

النداء :- " النداء التصويت بالمنادى ليقبل ، أو هو طلب إقبال المدعو إلى الداعي " [18] .
قال الشاعر :- [19]

" يـا نفـسُ إنَّ سـبيل الرّشـد واضـحة مُنيـــــرة كبيـــــاض الفجـــــر غـــــرَّاءُ "

في هذا البيت الشعري النداء (يا نفسُ) وهو ليس نداء حقيقي بل خرج إلى معنى التشبيه والإيقاظ وهو يخاطب نفسه وكأنها تسمعه والنداء في البيت الشعري للتذكير والتوجيه .

وقال أيضاً :- [20]

" يـــا نفـــسَ كـــلُّ قـــابر مقبـــوُر "

النداء هو (يا نفس) وهو ليس نداء حقيقي بل خر إلى معنى بلاغي للتوجيه والتأكيد حيث يخاطب نفسه ويؤكد لها ان كل من يقوم بالدفن سيدفن وهو تذكير بحقيقة الموت وهذا مصير كل انسان .

المبحث الثاني
الأساليب البيانية

1) التشبيه :-

لغة :- الشَبهُ والشبيهُ والشبيه : المثل والجمع أشباه وأشبه الشيء : ماثله ، وأشبهتُ فلانا وشابهتهُ واشتبه عليَّ ، وتشابه الشيئان واشتبها أشبه كل واحد منهما صاحبه : وشبَّهه إياه وشبَّهه به مثله والتشبيه : التمثيل " [21] .

اصطلاحاً :-

قال المبرد :- " واعلم ان التشبيه حداً ، لأن تتشابه من وجوه وتتباين من وجوه فإنما ينظر إلى التشبيه من أين وقع ، فإذا شبه الوجه بالشمس والقمر ، فإنما يراد به الضياء الرونق ولا يراد به للعظم والاحتراق " [22] .

وقال قدامة بن جعفر :- " إن الشيء لا يشبه بنفسه ولا بغيره من كل الجهات إذ كان الشيئان إذا تشابها من جميع الوجوه ولم يقع بينهما تغاير " [23] .

قال الشاعر :- [24])

" فالمـــاءُ يُخمـــدُ حَـــرَّ النَّـــار يُطفئهـــا ولـــيس للجهـــل غيـــر الحلـــم إطفـــاء "

في هذا البيت الشعري يستند الشاعر استناداً واضحاً إلى التشبيه فيصور النار يطفئها الماء ويقول ليس للجهل غير الحلم إطفاء أي لا شيء يستطيع اخماد الجهل سوى (الحلم) أي الصبر والتسامح وهنا تشبيه ضمني وهو مقارنة بين الماء يطفئ النار والحلم ويطفئ الجهل .

وقال أيضاً :- [25]

" يـا نفـس إن سـبيل الرشـد واضـحةٌ منيـــرة كبيـــاض الفجـــر غـــرّاءُ "

ان ابداع الشاعر لا يتوقف عن ابتكار فن التصوير ، بل تجاوز ذلك إلى دقته المذهلة في اختيار الألفاظ التي رسمت لنا صورة فنية رائعة ويقصد الشاعر في البيت الشعري ان سبيل الرشد واضح كبياض الفجر وهو أول ما يظهر من نور النهار وهو ناصع البياض لا يمكن انكاره أو تجاهله .

وقال :- [26]

" إنَّ الغَصُـــونَ إذا قوَّمتهـــا اعتـــدلتْ ولـــن تلـــينَ إذا قوّمتهـــا الخشـــبُ "

ويعمد الشاعر في هذا البيت إلى استغلال ما في التشبيه من طاقة تعبيرية ويقصد الشاعر ان الانسان اذا نصحته ووجهته في صغره استقام حاله واذا كبر الانسان يصعب تقويمه وهو تشبيه ضمني .

وقال أيضاً :- [27]

" والـــذكر فيـــه حيـــاة للقلـــوب كمـــا يحيـــى الـــبلاد – إذا مـــا ماتـــت المطـــر "

رسم الشاعر صورة فنية رائعة تجسد قوة البلاغة في تصوير المعاني حيث يصور الشاعر ذكر الله تعالى فيه حياة للقلوب كذلك المطر ضروري لإحياء الأرض بعد موتها .

2) الاستعارة :-

لغة :- " طلب العاريّة واستعارة الشيء واستعاره منه طلب منه أن يعيره إيّاه " [28] .

اصطلاحاً :-

عرفها عبد القاهر الجرجاني :- " الاستعارة ان تريد الشيء بالشيء وتظهره وتجيء إلى اسم المشبه به فتعيره المشبه وتجريه عليه " [29] .

وقال ابن المعتز :- " استعارة الكلمة لشيء لم يعرف بها من شيء عرف بها " [30] .

وعرفها ابن الأثير :- " الاستعارة ان يريد تشبيه الشيء بالشيء فندع الافصاح بالتشبيه واظهاره وتجيء على اسم المشبه به وتجريه عليه " [31] .

قال الشاعر :- [32]

" القي على الجيل من عادٍ كلا كلهُ وقـــوم هـــودٍ فهـــم هـــام وأصـــداءُ "

الشاعر هنا يعتمد اعتماداً تاماً على اسلوب الاستعارة في رسم صورته الشعرية والاستعارة في (القي على الجيل) والالقاء للشيء المادي وهنا استعارة (القي) ويقصد بها التوجيه والاخبار للجيل الجديد .

وقال أيضاً :- [33]

" مـوت التقـي حيـاة لا انقطـاع لهـا قـد مـات قـوم وهـم فـي النـاس أحيـاءُ "

ج

هنا جاءت الاستعارة في (قد مات قوم وهم في الناس حياءُ) حيث صور الشاعر ان الانسان حتى بعد موته وفنائه الجسدي فان الذكر الحسن والأثر الطيب هي التي تبقى للإنسان وهذه الاستعارة تساهم في إثراء المعنى ورسم صورة فنية لها .

قال :- [34]

" أخلقـــت جـــدَّتي وبـــان شـــبابي واســـتراحت عـــواذلي مـــن عِتـــابي "

الاستعارة في البيت الشعري (أخلقت جدَّتي وبانَ شبابي) وللاستعارة أثر كبير في تشكيل الصورة المعبرة (خلقت جدَّتي) ويعني أنها عاشت فترة زمنية طويلة ولا يقصد بالخلق الولادة وبان شبابي أي سار به العمر فهو يربط بين فناء جدته وزوال شبابه .

وقال أيضاً :- [35]

" إذا أنـت لـم ترحـل بـزاد مـن التَّقـى ووافيـتَ بعـدَ المـوتِ مـن قـد تـزوَّدا "

الشاعر هنا يعتمد اعتماداً تاماً على اسلوب الاستعارة في رسم صورته الشعرية ، وهي صورة موحية إحياءً قوياً ، حيث صور الشاعر ان الاعمال الصالحة والتقوى هي كالزاد الذي يحمله المسافر فهذه الاعمال تنفع الانسان في آخرته .

وقال :- [36]

" نـدمت علـى أن لا تكـون شـركته وأرصـدت قبـل المـوت مـا كـان أرصـدا "

وللاستعارة هنا أيضاً أثر كبير في تشكيل الصورة المعبرة وذكر الشاعر في البيت الشعري (أرصدت) فهي لا تشير إلى الممتلكات المادية بل تشير إلى الاعمال الصالحة فالشاعر هنا يستعير لفظ (الأرصدة) للدلالة على الاعمال الصالحة وادخار هذه الاعمال قبل وفاة الانسان .

وقال أيضاً :- [37]

" وكم من صحيح بات للموت آمنا أتته المنايا بغتةً بعد ما هجع "

الاستعارة في البيت الشعري (أتته المنايا بغتة بعد ما هجع) ، فالشاعر هنا استعار الاتيان وهي صفة للإنسان وأسندها إلى الموت وهو يصور لنا ان الموت يأتي فجأة فصور الشاعر المنايا كأنها شخص يأتي وهنا واضح الأثر الكبير للاستعارة في تشكيل الصورة الفنية .

3) الكناية :-

لغة :- " أن تتكلّم بشيء وتريد غيره ، وكنَّى عن الأمر بغيره يكنى كناية ، وتكنّى : تستر من كنّى عنه إذا ورَّى ، أو من الكنية " [38] .

اصطلاحاً :-

قال ابن سنان :- "عن حسن الكناية عما يجب ان يكنى عنه في الموضع الذي لا يحسن التصريح فيه ، وعده أصلاً من أصول الفصاحة وشرطاً من شروط البلاغة"[39] .

وذكرها العلوي :- " فالمختار عندنا في بيان ماهية الكناية أن قال :- هي اللفظ الدال على معنيين مختلفين حقيقة ومجازاً من غير واسطة لا على جهة التصريح"[40] .

وذكرها ابن رشق القيرواني :- " قد ادخل الكناية في باب الاشارة وعدد من أنواعها : الوحي والتفخيم ، والايماء ، والتعريض ، والتلويح ، والتمثيل ، والرمز ، واللغز ، واللحن ، والمحاجاة ، والنعمية ، والحذف ، والتروية" [41] .

قال الشاعر:-[42]

" قد غادرته المنايا وهو مستلب مجدَّل تترب الخدين منعفر "

استعان الشاعر اسلوب الكناية للتعبير عن صورته الفنية في قوله (قد غادرته المنايا وهو مستلب) حيث صور المنايا بأنها غادرته واضاف حركة وفعلاً عليها والاستعارة تصور ان الشخص نجا من هذه المنايا أي (غادرته المنايا) وهي كناية عن الشخص لم يمت بل غادره الموت .

وقال أيضاً :- [43]

"لهم بيوت بمستن السيول ، وهل يبقى على الماء بيت أسّه مدَرُ

لقد أجاد الشاعر في رسم صورته الفنية من الكناية (لهم بيوت بمستن السيول) وهي كناية عن عدم الاستقرار والضعف ولهم بيوت تنتظر خطر السيول وانها تتعرض للإنهيار في أي لحظة وهي كناية عن عدم الاستقرار والزوال .

وقال :- [44]

" إذا أراد امرؤ هجرا جنى علاً وظل يضرب أخماساً لأسداس "

جاء الشاعر باسلوب الكناية (وظل يضرب أخماساً لأسداس) وهي كناية عن القلق وعدم الاستقرار والتردد والحيرة والاضطراب في التفكير والشاعر بين لنا عمق المعنى وجمالية التصوير في هذا البيت الشعري .

المبحث الثالث
الأساليب البديعية

1) الجناس :-

"وحدَّ التجنيس أنه اتفاق الألفاظ واختلاف المعاني " [45] .

وقال أبو هلال العسكري :- " التجنيس أن يورد المتكلم كلمتين تجانس كل واحدة منها صاحبتها في تأليف حروفها على حسب ما ألف الأصمعي كتاب الأجناس "[46].

وقال السكاكي :- " هو تشابه الكلمتين في اللفظ " [47] .

وجاء في الايضاح :- " الجناس بين اللفظتين وهو : تشابههما في اللفظ " [48] .

قال الشاعر :- [49]

وكـــل شـــيء لـــه حـــال يغيـــرهُ كمـــا تُغيّـــرُ لـــونَ اَلَمَّـــةِ الغيـــرُ "

يستعين الشاعر في هذا البيت الشعري للتعبير عن مقاصده ومشاعره بفن الجناس ليلفت ذهن المتلقي الى الدلالات المقصودة من الألفاظ الجناسية ذات الايقاع الجميل فالجناس في البيت الشعري بين كلمتي (تغيِّرُ) و(الغير) هو بمعنى (السوى) أو (الآخر) وهذا الجناس رغم اتفاقهما في اللفظ والحروف الا انهما مختلفان في المعنى.

وقال أيضاً :- [50]

يـــا نفـــسُ كـــلُّ قـــابر مقبُـــور

جانس الشاعر بين لفظتين (قابر) و(مقبور) حيث حقق الشاعر العنصر الدلالي المقصود فـ (قابر) هو الذي يدفق الموتى أما (مقبور) الشخص الذي دفن هنا جناس بين اللفظتين من حيث الحروف واختلاف المعنى .

2) التصدير :-

لغة :- " التصدُّر : نصب الصدر في الجلوس ، وصد كتابه : جعل له صدراً ، وصدَّره في المجلس فتصدّر . والتصدير : حزام الرحل والهودج " [51] .

اصطلاحاً :-

قال ابن رشيق :- " وهو أن يرد اعجاز الكلام على صدوره فيدل بعضه على بعض ويسهل استخراج قوافي الشعر إذا كان كذلك وتقتضيها الصنعة ويكسب البيت الذي يكون فيه أبهه ويكسوه رونقاً وديباجة ويزيده مائية وطلاوة " [52] .

وقال ابن حجة :- "هذا النوع ، أعني التصدير ، ما برحت السهولة نازلة بأكناف أذياله ، فأنه سهل المأخذ ويتعين على الأديب المعنوي أن لا يتركه ساذجاً من نكته أدبية يزداد بها حجة"[53].

قال الشاعر :- [54]

" وأغـض فـي حُسـن عفـوٍ عـن نـوادره فـــالحرُّ فيـــه عـــن الآفـــات إغضـــاء "

التصدير في (أغض) و(إغضاء) فيصور لنا الشاعر في البيت الشعري يجب التسامح والتغاضي عن الهفوات والاخطاء وان الشخص الحر الكريم يجب التغاضي والعفو عن اخطاءه وللتصدير أثر كبير في تشكيل البنية التصويرية .

وقال أيضاً :- [55]

" قـد ينفـعُ الأدب الأحـداث فـي مهـلٍ ولـــيس ينفـــع عنـــد الكبـــرة الأدبَ "

التصدير في (الأدب) و(الأدبَ) ويصور الشاعر في هذا البيت ان غرس الأدب والأخلاق منذ الصغر أكثر تقبلاً أما في الكبر فيصعب تقبل الآداب والتوجيهات حيث تكون الطبائع استقرت ولفن التصدير أثر كبير في الربط الايقاعي مع الربط الدلالي .

وقال أيضاً :- [56]

" واصبر على القدر المجلوب وارض به وإن أتاك بما لا تشتهي القدرُ "

التصدير في (القدر) و(القدرُ) ويصور لنا الشاعر يجب على الانسان التحلي بالصبر والرضا بما قدره الله تعالى وان جاءت هذه الاقدار بما لا ترغب فيها والانسان يتقبل هذه الاقدار بالصبر والرضا والتصدير أعطى البيت الشعري صورة فنية .

وقال :- [57]

"فما صفا لامرئ عيش يسرُّ به الا سيتبعُ يوماً صفوة كدرُ "

التصدير في (صفا) و(صفوه) يصور لنا الشاعر ان الانسان مهما تمتع من سعادة في الحياة وعيش مسروراً يتبعه يوماً ما كدر وطبق وهذه الحياة هي مزيج من فرح وحزن وواضح لفن التصدير من أثر في البنية الايقاعية والبنية التصويرية .

وقال أيضاً :- [58]

كم من جميع أشتَّ الدّهرُ شملهُم وكل شيء جميع سوف ينتثرُ "

التصدير في (جميع) و(جميع) في الشطر الثاني ويصور لنا الشاعر كم من جماعات قوية ومتماسكة فرقهم الزمن وان الجماعات مصيرها الفناء والاندثار والتغير والتصدير أعطى البيت الشعري صورة فنية .

الخاتمة

وفي نهاية البحث اردت ان اجمع ما تحصل لدي من نتائج في دراستي لشعر سابق بن عبدالله البربري :-

1) امتاز شعر سابق بن عبدالله البربري بالصورة البسيطة والمركبة في شعره واغلب شعره في الزهد والحكمة .
2) البساطة في التصوير الفني ليس لها إلا معنى واحد أنها تتفق مع لغة شعره في تشكيل الصورة الفنية والافادة من الأساليب البلاغية ولغة شعره تمثل في كثير من جوانبها عاطفة الزهد . وان العمق الفكري قليل في شعره .
3) لقد أجاد الشاعر باستعمال الاساليب الطلبية من (الامر ، النهي ، والاستفهام ، والنداء) وكانت هذه الاساليب عنصراً أساسياً في بناء المعنى والتأثير والاقناع للمتلقي وتقديم النصح والارشاد .
4) استخدم الشاعر الاساليب البيانية من (تشبيه ، واستعارة ، وكناية) في تشكيل الصورة الفنية ويعد التشبيه من أكثر الأساليب البيانية في شعره وهو يستخدمه لتقريب الصورة الفنية ولتوضيح المعاني .
5) استخدم الاساليب البديعية من (جناس ، تصدير) والجناس في الأبيات الشعرية يجعل لشعره نغماً موسيقاً وعمق في التعبير .

وبعد ، فإني قد بذلت ما بوسعي ، فإن كنت قصرت أو أخطأت فإني التمس العذر ،وأرجو من الله تعالى أن يسددني ويوفقني الى الصواب ، وإن كنت قد وفقت ، بفضل من الله وله الحمد والمنة .

الهوامـــــــــش

[1]- شعر سابق بن عبدالله البربري ، دراسة وجمع وتحقيق دكتور بدر ضيف ، ط1 ، 2004 ، دار الوفاء لدنيا للطباعة والنشر ، 7 .
[2]- لسان العرب ، لابن منظور ، جمال الدين محمد بن مكرم الانصاري ، الدار المصرية للتأليف والترجمة ، د.ت ، مادة (أمر) .
[3]- الطراز المتضمن لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الاعجاز ، يحيى بن حمزة العلوي ، القاهرة ، 1332هـ 281/3 .
[4]- شعر سابق بن عبدالله البربري ،107.
[5]- المصدر نفسه :- 108 .
[6]- المصدر نفسه :- 109 .
[7]- المصدر نفسه :- 110 .
[8]- اللسان :- (نهي) .
[9]- الطراز :- 285/3 .
[10]- شعر سابق بن عبدالله البربري :- 102 .
[11]- المصدر نفسه :- 107 .
[12]- اللسان :- (فهم) .
[13]-مفتاح العلوم ، أبو يعقوب يوسف بن ابي بكر السكاكي ، القاهرة ، 1356هـ-1937م ، 146 .
[14]- شعر سابق بن عبدالله البربري :- 100 .
[15]- المصدر نفسه :- 109 .
[16]- المصدر نفسه :- 109 .
[17]- اللسان :- (ندى) .
[18]- مفتاح العلوم : 154 ، الايضاح في علوم البلاغة ، الخطيب القزويني ، القاهرة ، 146 .
[19]- شعر سابق بن عبدالله البربري:- 102 .
[20]- المصدر نفسه :- 114 .
[21]- لسان العرب ، (الشبه) .
[22]- الكامل ، المبرد ، ت: د. زكي مبارك ، القاهرة ، 1355هـ-1936م ، 52/3 .
[23]- نقد الشعر ، قدامة بن جعفر ، كمال مصطفى ، القاهرة ، 1382هـ-1963م ، 122 .
[24]- شعر سابق بن عبدالله البربري :- 99 .
[25]- المصدر نفسه :- 102 .
[26]- المصدر نفسه :- 103 .
[27]- المصدر نفسه :- 109 .
[28]- لسان العرب ، مادة (عور) .
[29]- دلائل الاعجاز ، عبد القاهر الجرجاني ، ت: محمد رشيد رضا ، القاهرة ، 1372هـ ، 53.
[30]- البديع ، ابن المعتز ، طبعة اتشكوفسكي ، لندن ، 1935م ، 3 .
[31]- الجامع الكبير في صناعة المنظوم من الكلام والمنور ، ت: د. مصطفى جواد ود. جميل سعيد ، بغداد375هـ-1956م ، 82 .
[32]- شعر سابق بن عبدالله البربري :- 100 .
[33]- المصدر نفسه :- 101 .
[34]- المصدر نفسه :- 105 .
[35]- المصدر نفسه :- 106 .
[36]- المصدر نفسه :- 106 .
[37]- المصدر نفسه :- 118 .
[38]- اللسان : (كنى) .

[39]- سر الفصاحة (ابو محمد عبدالله بن محمد بن سعيد بن سنان الخفاجي) ، ت: عبد المتعال الصعيدي ، القاهرة ، 132هـ-1953م ،192 .
[40]- الطراز :- 21/1 .
[41]- العمدة : ابن رشق القيرواني ، ت: محي الدين عبد الحميد ، القاهرة ، ط3 ، 1383هـ-1963م ، 271/1.
[42]- شعر سابق بن عبدالله البربري :- 110 .
[43]- المصدر نفسه :- 110 .
[44]- لمصدر نفسه :- 115 .
[45]- جوهر الكنز ، نجم الدين أحمد بن اسماعيل بن الأثير الحلبي ، ت: محمد زغلول سلام ، الاسكندرية – مصر ، د.ت ، 91 .
[46]- كتاب الصناعتين ، ابو هلال العسكري ، تحقيق : علي محمد علي البجاوي ومحمد ابو الفضل ابراهيم ، القاهرة ،1952م ، 321 .
[47]- مفتاح العلوم ، ابو يعقوب يوسف بن ابي بكر السكاكي ، القاهرة ، 1356هـ-1937م ، 202 .
[48]- الايضاح في علوم البلاغة :- 382/2 .
[49]- شعر سابق بن عبدالله البربري :- 109 .
[50]- المصدر نفسه :- 114.
[51]- اللسان :- (صدر) .
[52]- العمدة ، ابن رشيق القيرواني ، 3/2 .
[53]- خزانة الادب وغاية الارب ، ابن حجة الحموي ، القاهرة ، 1304هـ ، 65 .
[54]- شعر سابق بن عبدالله البربري :- 99 .
[55]- المصدر نفسه :- 103 .
[56]- المصدر نفسه :- 109 .
[57]- المصدر نفسه :- 109 .
[58]- المصدر نفسه :- 110 .

المصـــــــــــادر

1) الايضاح في علوم البلاغة ، الخطيب القزويني ، القاهرة .
2) البديع ، ابن المعتز ، طبعة اتشكوفسكي ، لندن ، 1935م .
3) الجامع الكبير في صناعة المنظوم من الكلام والمنور ، ت: د. مصطفى جواد ود. جميل سعيد ، بغداد375هـ-1956م .
4) جوهر الكنز ، نجم الدين أحمد بن اسماعيل بن الأثير الحلبي ، ت: محمد زغلول سلام ، الاسكندرية – مصر ، د.ت .
5) خزانة الادب وغاية الارب ، ابن حجة الحموي ، القاهرة ، 1304هـ .
6) دلائل الاعجاز ، عبد القاهر الجرجاني ، ت: محمد رشيد رضا ، القاهرة ، 1372هـ .
7) سر الفصاحة (ابو محمد عبدالله بن محمد بن سعيد بن سنان الخفاجي) ، ت: عبد المتعال الصعيدي، القاهرة ، 132هـ-1953م .
8) شعر سابق بن عبدالله البربري ، دراسة وجمع وتحقيق دكتور بدر ضيف ، ط1 ، 2004 ، دار الوفاء لدنيا للطباعة والنشر .
9) الطراز المتضمن لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الاعجاز ، يحيى بن حمزة العلوي ، القاهرة ، 1332هـ.
10) العمدة : ابن رشق القيرواني ، ت: محي الدين عبد الحميد ، القاهرة ، ط3 ، 1383هـ-1963م .
11) الكامل ، المبرد ، ت: د. زكي مبارك ، القاهرة ، 1355هـ-1936م .
12) كتاب الصناعتين ، ابو هلال العسكري ، تحقيق : علي محمد علي البجاوي ومحمد ابو الفضل ابراهيم ، القاهرة ،1952م .
13) لسان العرب ، لابن منظور ، جمال الدين محمد بن مكرم الانصاري ، الدار المصرية للتأليف والترجمة ، د.ت .
14) مفتاح العلوم ، أبو يعقوب يوسف بن ابي بكر السكاكي ، القاهرة ، 1356هـ-1937م .

15) نقد الشعر ، قدامة بن جعفر ، كمال مصطفى ، القاهرة ، 1382هـ-1963م .

Preceding Berber Poetry: A Rhetorical Study

Zainab Muhammad Hussein
Al-Mustansiriyah University / College of Basic Education
Zainabmohmmed626@gmail.com

Abstract:
Most of Sabiq al-Barbari's poetry deals with asceticism and wisdom, and the ascetic poet is no different from others in his interest in this artistic aspect. The title of the research is (Sabiq al-Barbari's Poetry: A Rhetorical Study). It is based on a summary, an introduction, and three sections. The first section deals with the imperative styles (command, prohibition, interrogation, and calling) and the analysis of some poetic verses of these styles. The second research deals with the rhetorical styles (simile, Metaphor, metonymy) and an analysis of some poetic verses using these techniques. The third section deals with rhetorical devices (alliteration, alliteration) and an analysis of some poetic verses using these techniques. This research was supported by multiple sources and references, including books on literature and rhetoric.
Keywords: poetry, Berber, rhetoric